

اثر التدريس وفق استراتيجية دائرة الاسئلة في تنمية مهارات التفكير النقدي فِي مادة الأدب والنصوص لدى طالبات المرحلة الإعدادية

م.م. امال محمود عبيد

Mhamal761@gmail.com

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بابل

الملخص

يهدف هذا البحث إلى استكشاف أثر استراتيجية دائرة الأسئلة لتنمية مهارات التفكير النقدي في مادة الأدب والنصوص عند طالبات المرحلة الإعدادية، تم استخدام تصميم تجريبي، حيث تم تقسيم الطالبات إلى مجموعتين متكافئتين، أختارت الباحثة عشوائياً مدرسة المحاوليل الإعدادية للبنات، حيث تم اختيار الصف أ (٣٥ طالبة) عشوائياً كمجموعة تجريبية والصف ب (٣٥ طالبة) كمجموعة ضابطة بعد استبعاد الطالبات غير المؤهلات، كان حجم العينة النهائي ٧٠ طالبة، تم استخدام الأساليب الإحصائية لضمان التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات التالية: اختبار التفكير النقدي، وقدرات الطالبات السابقة على القراءة الأدبية وقراءة النصوص، واختبار الذكاء، تم تحديد محتوى البحث، وتم تطوير (١٢٠) هدف سلوكياً بناء على المستويات الستة لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية، إذ كانت أداة البحث عبارة عن اختبار تفكير نقدي مكون من ٦٠ سؤالاً، وتحققت من صحة البدائل وتمييزها وصعوبتها وفعاليتها، تم التحقق من موثوقية الاستبانة باستخدام أسلوب التجزئة النصفية، واستخدمت أساليب إحصائية مناسبة لاستخراج البيانات، وأظهرت النتائج إن مستويات طالبات التجريبية كان أفضل من أداء المجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية دائرة الاسئلة، المهارات، التفكير النقدي، الأدب والنصوص، المرحلة الإعدادية.

**The Effect of Teaching Using the Question Circle Strategy on
Critical Thinking Skills in Literature and Texts among
Female Preparatory School Students**

Asst. Lect. Amal Mahmoud Ubaid

Ministry of Education / General Directorate of Education in Babylon

Abstract

This study aimed to investigate the effect of the Question Circle Strategy on critical thinking skills in the subject of literature and texts among secondary school female students. a quasi-experimental design was employed, in which the students were divided into two equivalent groups. Al-Mahawil Preparatory School for Girls was randomly selected, and Class A (35 students) was randomly assigned as the experimental group, while Class B (35 students) served as the control group, after excluding ineligible students. Thus, the final sample consisted of 70 students.

Statistical procedures were used to ensure equivalence Between the two groups in the following variables: the critical thinking pre-test, students' prior abilities in literary reading and text comprehension, and an intelligence test. The content of the study was specified, and 120 behavioral objectives were formulated based on the six levels of Bloom's cognitive taxonomy.

The research instrument was a critical thinking test consisting of 60 items. The validity of the alternatives, their discrimination power, difficulty indices, and effectiveness were verified. Is reliability of the instrument was established using split-half method. Appropriate statistical methods were employed for data analysis. I results revealed that the performance of the experimental group was superior to that of the control group.

Keywords: Question Circle Strategy, Skills, Critical Thinking, Literature and Texts, Preparatory Stage.

الفصل الأول**التعريف بالبحث****أولاً: مشكلة البحث:**

تعتبر المرحلة الإعدادية من أهم المراحل في حياة الطالبة، وأن ما يترتب عليها من آثار قد يؤثر على النتيجة النهائية للتعلم، ولقد لوحظ تدني مستوياتهن في مادة اللغة العربية للصف الخامس

الادبي في السنوات الاخيرة، إذ إنّ طالبات المرحلة الاعدادية يعانون من ضعف في التفكير، ولوحظ ذلك من طريق اطلاعه على عدد من الدراسات التي تناولت مناهج وطرائق التدريس على نحو عام والمرحلة الاعدادية بنحو خاص وهذه المشكلة شغلت القائمين بالتعليم والمعنيين بشؤون التربية إذ لا يمكن التغاضي عنها (البجاري، ٢٠١٨: ٤٢).

وأنّ محتوى الادب والنصوص لا يتناسب مع المستوى العقلي للطالبات، لاحتوائها على مفاهيم علمية غامضة وصعبة وتحديدها بوقت زمني لا يكفي لتوضيح محتوى المادة، زيادة على قلة استعمال التجارب من قبل المدرسة والطالبات، وقلة الاستفادة من الوسائل التوضيحية التي تعمل على إبقاء المادة في اذهان الطالبات لمدة زمنية أطول، فأكدت على ضرورة القيام بعملية تطوير وتحليل وتقييم المستمرة لكتب اللغة العربية (البكري، ٢٠١٦: ٣٢).

ذلك، وجدنا أن الطالبات يفتقرن إلى مهارات التفكير النقدي، ولا يستطعن التمييز بين الأعمال الأدبية الجيدة والسيئة، ولا يمكن تحسين مهارات التفكير النقدي لديهن بشكل حقيقي إلا بتبني أساليب تدريس فعالة، والتخلي عن طريقة التدريس الحالية التي أصبحت عبئاً ثقيلاً عليهن، هذه القدرة ليست فطرية، بل تتطلب أساليب تدريس فعالة لتحفيز تفكير الطالبات، وتنمية قدراتهن البحثية والتحليلية، وبالتالي تعزيز مهارات التفكير لديهن، وعلى الرغم من هذه الصيحات، ما زالت الشكوى مستمرة حتى يومنا هذا وما زال درس الأدب والنصوص يستصعبه الطلبة، ولعل هذا راجع إلى واقع تدريس الأدب، إذ إنّ أغلب طرائق تدريسه تهتم بالطابع التقليدي من إلقاء الدروس على الطلبة، وهذا يتم من طرح التساؤل التالي:

(ما أثر استراتيجيات دائرة الاسئلة في تنمية مهارات التفكير النقدي في مادة الأدب والنصوص عند طالبات المرحلة الاعدادية)؟

ثانياً: أهمية البحث:

تتمثل التربية في تهيئة الظروف الملائمة لتطوير شخصية الطالبات من خلال التعليم، فتجعل الطالبة قادر على التفاعل مع متغيرات عصره بكل إيجابية، لتساعد في نمو قدراته بشكل متكامل، فتسهم التربية في البناء المتكامل لشخصيتهم من جوانبهم المختلفة، فلا تقتصر على الجانب الجسمي والاجتماعي والانفعالي، وتهمل الجوانب الاخرى لكنها تمتد لتشمل الجوانب المعرفية ايضاً (بني حمد، ٢٠١٦: ٥١).

وتعد المناهج من أهم مرتكزات العملية التعليمية، فهي الوسيلة لتحقيق أهداف المجتمع وغاياته وفق الفلسفة التي يتبناها فهو يقوم على العديد من الأسس منها: الأسس النفسية والفلسفية والاجتماعية والمعرفية والتاريخية (بدوي، ٢٠١٧: ٨٢).

تختلف طبيعة تدريس اللغة العربية عن طبيعة المواد الدراسية الأخرى، فهي تعتمد على مشاركة الطالبات في الأنشطة المطلوبة، وهذا يتطلب من المدرسات استخدام أساليب وطرائق تدريس

متنوعة، إذ يعد الصف الخامس الاعدادي مرحلة مناسبة لتطبيق هذه الاستراتيجية في تدريس الأدب، نظرا لامتلاك الطالبات في هذه المرحلة مستوى معيناً من النضج الفكري والمعرفي، وامتلاكهن لخيال واسع، كما تركز النصوص التي تدرس في هذه المرحلة على التحليل النحوي، بما في ذلك الأساليب البلاغية والسمات الجمالية، كبدائيات الجمل ونهاياتها (الجبري وآخرون، ٢٠٢١: ٣٢).

الهدف الأساسي لاستراتيجيات التدريس الحديثة هو تنمية قدرات التعلم الذاتي لدى الطالبات، إذ تتطلب عملية التعلم نفسها إتقان الطالبات للمهارات الأساسية اللازمة للنجاح، لذلك، يتزايد التركيز على تقنيات واستراتيجيات التعلم وعادات الحفظ لتحفيز الطالبات، تهدف هذه الاستراتيجية إلى زيادة مشاركة الطالبات المتفوقين في التعلم ومساعدتهم على إدارة أنشطتهم التعليمية باستقلالية (عامر، ٢٠١٨: ٦٩)، وتعد الاستراتيجيات البنائية (مثل استراتيجية دائرة الاسئلة) استراتيجيات تكوينية موجهة نحو التعليم.

تعد المرحلة الاعدادية من أهم العمليات الاجتماعية لكونها عملية اعداد الطالبات المبتدئين وتساعدهم على التكيف مع المدرسة وكل فرد يحتاج إلى دراسة عميقة للتعرف على حاجاته الفعلية ومعرفة الجو المدرسي الذي يحيط به ومعرفة تصرفاته للوقوف على المعوقات التي صادفته في مجال الاسرة ودرجة عمقها في حياته، وأن للطالبات مسؤولية كبرى تقع على عاتق المسؤولين عن التربية والتعليم فهم يحتاجون الى معلمين ناجحين ومخلصين في ادائهم، لما تحمله هذه المرحلة من حاجات ومطالب وخصائص تتطلب عناية فائقة (الساعدي، ٢٠٢٠: ٣٢).

وتشاهد الباحثة أنَّ هذه الطريقة مناسبة لطلبة المرحلة الاعدادية، إذ يسهل عليهم دراسة الأدب بعقلية تقوم على أساس البحث والتنقيب والاستقراء والاستنباط المنبعثة جميعها من ذوق أدبي ناضج، وتأمل أن تسهم نتائج بحثها في معالجة بعض أسباب ضعف طلابها في مادة الأدب والنصوص، ولاسيما أنَّ هذا البحث يتناول استراتيجية تدريسية لم تتطرق إليها الدراسات السابقة، لذا تكمن أهمية البحث الحالي في الآتي :

- أهمية استراتيجية دائرة الاسئلة كونها تساعد على رفع مستوى الوعي عند الطالبات.
- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم .
- أن التفكير النقدي الذي يعتبر المعيار الذي يتم بواسطته قياس مدى تقدم الطالبات في البحث فيساعدنهم على التنبؤ بالمستقبل.
- أهمية المرحلة الاعدادية بإعداد شخصية الطالبات بجوانبها المختلفة وإعداده اعداداً يمكنه من التقدم والاستمرار في المراحل التعليمية اللاحقة.

- الاهتمام بتدريس الادب والنصوص بوصفه أحد فروع المواد التربوية التي لها صلة كبيرة بحياة الطالبة والمجتمع.
- توضيح أهمية التعاون في حياة الطالبات والإيمان بقيمة ذلك لتحقيق التنافس الشريف بينهن.
- أهمية المرحلة الإعدادية بوصفها المرحلة التي تسهم في إعداد الطلبة إعداداً قوياً، وتمثل مرحلة من النمو العقلي التي يكون فيها الطالبات قادرين على التحليل والاستنتاج وإصدار الأحكام .

ثالثاً: الهدف البحثي وفرضيته:

يهدف هذا البحث إلى معرفة (أثر استراتيجية دائرة الاسئلة لتنمية مهارات التفكير النقدي في مادة الأدب والنصوص عند طالبات المرحلة الاعدادية)، وذلك لتحقيق هدف البحث صاغت الفرضيات الصفرية الآتية:

- (لا وجود فرق ذو دلالة آحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين سيدرسن مادة الادب والنصوص وفق استراتيجية دائرة الاسئلة وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن المادة ذاتها لاختبار التفكير النقدي البعدي، المعد لأغراض هذا البحث.

- (لا وجود فرق ذو آحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين سيدرسن مادة الادب والنصوص وفق استراتيجية دائرة الاسئلة للاختبار التفكير النقدي (القبلي - البعدي) المعد لأغراض هذا البحث.

رأبعا: حدود البحث: يقتصر اجراء هذا البحث إلى:

- الحد البشري: عينة من طالبات الصف الخامس الادبي.
- الحد المكاني: المدارس الاعدادية والاعدادية في تربية المحاويل / محافظة بابل.
- الحد الزمني: الفصل الاول للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) م.
- الحد المعرفي: موضوعات كتاب الادب والنصوص المقرر تدريسه لطالبات الصف الخامس الادبي وهي: (الادب في العصر الأموي، ليلي ، جميل بثينة، النثر في العصر الاموي) (طه، ٢٠٢٥، تأليف فاطمة ناظم واخرون(٢٠٢٥).

خامساً: تحديد المصطلحات:

١. الاثر عرفه:

- (الرشيد، ٢٠٢١) بأنه: "عملية تحقيق الهدف والوصول إلى نتائج التي يتم تحديدها مسبقاً" (الرشيد، ٢٠٢١: ٣٢).

- التعريف الاجرائي: القدرة العامة للاستراتيجية على تحقيق الهدف اي التغيرات المراد احداثها لطالبات الصف الخامس الادبي في مادة اللغة العربية وتأثيرها على التفكير.

٢. استراتيجية دائرة الأسئلة عرفه:

- (الدليمي، ٢٠٠٩) : بأنها: "من إستراتيجيات الاستيعاب القرائي ، تجري نمو قدرة المتعلم على طرح الأسئلة التي تعزز مهارات ذات آثار أعمق في ضبط عملية التعلم ومراقبتها، كما تتطلب طرح الأسئلة قبل القراءة وأثنائها وبعدها". (الدليمي، ٢٠٠٩: ٢٣)
- التعريف الاجرائي: بأنها تخطيط حلقي يدون ما يشرح للنبورة تمهد لخطوات متسلسلة تقوم بها طالبات الصف الخامس الادبي (عينة البحث) لتوليد الأسئلة من خلال الموضوع المكتوب في وسط الدائرة .

٣. المهارة :

- عرفها عطية (٢٠١٥) : "عملية قيام اعمال محدد بدقة وسهولة وإتقان وسرعة واقتصاد في الوقت والجهد المبذول "(عطية، ٢٠١٥: ٣٦) .
- التعريف الاجرائي: حلقات متابعة من الاجراءات تمارسها طالبات عينة البحث تؤدي الى إتقان مادة الادب والنصوص بأقل وقت وجهد.

٤. التفكير النقدي :

- عرفه بويل وجاري (٢٠١٥) بأنه: ((الحكم المنظم ذاتي هدفه(التفسير والتحليل والتقييم، والاستنتاج)، وإلى ذلك فإنه يهتم بشرح الاعتبارات المتعلقة بالأدلة والبراهين والمفاهيم والطرائق والمقاييس التي يعود إليها الحكم الذي تم التوصل إليه)) (بويل وجاري، ٢٠١٥: ٣٢).
- التعريف الإجرائي : هو تفكير عالي الرتبة يفحص المعلومات ويحللها ويوازن بينها للوصول إلى حكم أو استنتاج معين.

- ٥. المرحلة الاعدادية : هي المرحلة التي تأتي بعد المتوسطة وتسبق الدراسة الجامعية والدراسة فيها ثلاث سنوات وتدرس طالبات هذا الصف موضوعات إنسانية وعلمية .

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: النظرية البنائية:

تعرف المدرسة البنوية، التي أسسها عالم النفس ويليام فونت، وظيفة علم النفس بأنها تحليل التجربة الواعية أو العناصر المكونة للوعي لفهم العلاقات بين هذه العناصر المختلفة، يشبه هذا النهج البحثي نهج الكيميائيين أو الفيزيائيين الذين يدرسون طبيعة مكونات التجربة الواعية (مثل الإحساس والعاطفة والخيال). لذلك، تركز البنوية على دراسة الإحساس والإدراك في المجالين البصري واللمسي. ولتحقيق ذلك، تستخدم منهجية بحث تسمى الاستبطان، والتي تتضمن استيعاب تجربة الفرد الخاصة ومراقبتها ذاتياً (Bada, 2015: ٨٧).

تعدّ إحدى النظريات الثورية في الأدبيات التربوية الحديثة، وخاصةً نظريات جان بياجيه. من خلال أبحاثه المتميزة في علم نفس نمو الطفل، قدم بياجيه مبادئ ومفاهيم علمية حديثة للإدراك، وطبق النتائج المعرفية لعلم نفس النمو على أبحاثه المعرفية، مما ساهم في تطوير الممارسة التربوية (Babis, 2013: 76)، وتفترض أن المعرفة لا توجد خارج الفرد، بل تنبع من بناء ذهني نشط - بناء للواقع. ينشأ الإدراك من التفاعل بين المعرفة السابقة المتراكمة والمعرفة الجديدة، ويميل إلى الاستقرار من خلال الممارسة. تركز البنائية على التوازن والعلاقة بين الأفكار بدلاً من تكوين أفكار جديدة، مما يعني أن نمو المفاهيم أهم من تكوينها (2017: 31, Bonwell).

ثانياً: استراتيجية دائرة الأسئلة :

تعدّ هذه استراتيجية فعالة لطرح الأسئلة الذاتية لتحسين فهم المقروء في المرحلة الإعدادية. ومن أهم مميزاتها إثارة اهتمام المتعلمين بالقراءة وتحفيزهم من خلال جعلهم يشعرون بالقدرة على الإجابة على الأسئلة بشكل مستقل دون حرج. وقد أثبتت هذه الطريقة فعاليتها في تحسين فهم المقروء ومهارات القراءة. وتعتمد على الاستفادة من قدرة الطالبات على طرح الأسئلة والتنبؤ بالمعنى، بالإضافة إلى جميع العوامل التي يمكن أن تحفز اهتمام المتعلمين بالقراءة وتعزز دافعيتهم، مما يجعلهم يشعرون بالقدرة على الإجابة على الأسئلة بشكل مستقل. فإذا واجهوا معلومات غير مألوفة، فلن يشعروا بالحرج لأنهم يدركون أن الطالبات الأخريات قد يفكرون أيضاً إلى معلومات معينة. علاوة على ذلك، تؤكد هذه الاستراتيجية على تعزيز التعاون بين المتعلمين من خلال الأنشطة التعاونية. كما تؤكد على توفير فرص للقراء للتفاعل مع النص، وتطوير قدرتهم على طرح الأسئلة من خلال تنمية مهارات التفكير النقدي واستخدام تقنيات العصف الذهني. وهذا يحسن قدرات الطالبات على التنبؤ والاستدلال، ويساعدهم على فهم أنه لا يمكن الإجابة على جميع الأسئلة من خلال محتوى النص فقط. هذا يتطلب منهم التعمق في المعنى وراء المعنى السطحي للنص (Galliard, 2007: 44).

تعدّ دورة الاستجواب إحدى استراتيجيات فهم المقروء المصممة لتنمية قدرات الطالبات على طرح الأسئلة، وهذا يعزز المهارات التي لها تأثير عميق على التحكم في عملية التعلم ومتابعتها، تتطلب هذه الاستراتيجية من الطالبات طرح أسئلة قبل القراءة وأثناءها وبعدها لتوضيح الموضوع والمساعدة في التنبؤ، يطرح القراء أسئلة لتوضيح المعنى، وتحسين الفهم، وإيجاد الإجابات، وحل المشكلات، وتحديد المعلومات، واكتشاف معلومات جديدة، وتحفيز أنفسهم على البحث، وتوضيح الغموض، تلعب المدارس دوراً حاسماً في تشجيع الطالبات على استخدام استراتيجيات طرح الأسئلة بشكل مناسب من حيث الشكل والمحتوى؛ كما أنها تستخدم أسلوب "التفكير بصوت عالٍ" (الدليمي، ٢٠٠٩: ٢٣).

خطوات تنفيذها:

١. تقسيم الطالبات إلى مجموعات: في هذه الخطوة، تقوم بتقسيم الفصل أو مجموعة من الطالبات إلى مجموعات لا يقل عدد أفرادها عن خمسة أشخاص وتجعلهم يعملون معا بطريقة تعاونية.
 ٢. توزيع المهام: يوزع المهام على أعضاء المجموعة عشوائياً، وعلى سبيل المثال، قد يكون أحدهم مبلغاً، وآخر مراقباً، وآخر مسجلاً، وآخر مراسلاً، وآخر قائداً أو منسقاً للمجموعة، وهكذا، بعد ذلك، يبلغ كل عضو بمهمته المحددة.
 ٣. تقديم عنوان النص: يقدم عنوان نص القراءة ويطلب من الطالبات طرح أكبر عدد ممكن من الأسئلة المتعلقة بالموضوع، يتطلب هذا من الطالبات إجراء عصف ذهني ضمن إطار زمني يحدده المدرسة بناء على اتساع الموضوع وتعقيده والمفاهيم المتضمنة.
 ٤. رسم دائرة الأسئلة: يرسم المدرسة دائرة في وسط السبورة ويكتب عنوان الموضوع في وسطها، ثم يطلب من كل مجموعة طرح أسئلتها المتعلقة، يكتب المدرسة هذه الأسئلة حول الدائرة، لتنظيم الأسئلة بشكل أفضل، يستخدم المدرسة كلمات مفتاحية لتمثيل الفئات التي يمكن تصنيف الأسئلة إليها، يجمع المدرسة بعد ذلك أسئلة كل قائد مجموعة ويدونها على الورقة المحاطة بالدائرة، مع الحرص على عدم تكرارها، تشطب الأسئلة المكررة، وتصنف الأسئلة الفريدة، على سبيل المثال، إذا كان موضوع معركة القادسية.
 ٥. توزيع فئات الأسئلة على المجموعات: في هذه الخطوة، توزع المدرسة عينات الاسئلة على المجموعات، أو يتيح لكل مجموعة اختيار الفئة التي ترغب في دراستها.
 ٦. اقرأ النص وحلل.
 ٧. اقرأ الإجابات.
 ٨. ناقش الأسئلة والأجوبة.
- (عطية، ٢٠١٤: ٨٦-٨٨)
- وترى الباحثة ان هذه الاستراتيجية تمكن مدرسة اللغة العربية من استثمار هذه الاستراتيجية إن استخدام هذه الطريقة في التدريس يرشد الطالبات إلى طرح الأسئلة، وإيجاد الإجابات من خلال الحوار والمناقشة، والتفكير في وجهات نظرهم حول الموضوع نفسه. وهذا يساعدهم على بناء المعرفة بطريقة فعالة واستباقية، ويجذب انتباههم إلى مواد المقرر، ويحسن فهمهم، وبالتالي يعمق تفكيرهم في المواضيع الأدبية والنصية.
- ثالثاً: التفكير النقدي: أعتمدت الباحثة تصنيف واطسون وكلاسر (Watson & Glaser) فقد صنف المهارات الرئيسة إلى :

١. فهم الافتراضات: القدرة على التمييز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة، والتفريق بين الحقائق والآراء، وفهم الغرض من المعلومات المعطاة.
٢. التفسير: القدرة على تحديد المشكلات، والتعرف على التفسيرات السليمة منطقياً، والحكم على معقولية التعميمات والاستنتاجات بناء على معلومات محددة.
٣. تقييم الحجج: القدرة على تقييم الآراء، وقبولها أو رفضها، والتمييز بين المصادر الأولية والاعدادية، وتمييز قوة الحجج، والحكم على كفاية المعلومات.
٤. الاستنتاج: القدرة على تحديد نتائج المقدمات أو المعلومات السابقة.
٥. الاستدلال: القدرة على استخلاص استنتاجات من الحقائق الملاحظة أو المفترضة، والحكم على صحة أو خطأ تلك الاستنتاجات بناء على الحقائق المعروفة. (عبد السلام ، ٢٠٢٠ : ٧٧-٧٩)

■ معايير التفكير النقدي : وتتلخص معايير التفكير النقدي قد فيما يأتي :

- أ- وضوح الفقرات: يعد الوضوح من أهم معايير التفكير النقدي، إذ يشكل أساساً لمعايير أخرى، يجب أن تكون العبارة واضحة وسهلة الفهم، ومفهومة بوضوح، لإصدار حكم.
- ب- الدقة: تشير الدقة إلى صحة العبارة وموثوقيتها. قد تكون العبارة واضحة ولكنها غير صحيحة أو غير موثوقة، مما يتطلب التحقق من صحتها ودقتها.
- ت- الصلة: تشير الصلة إلى مدى ارتباط السؤال أو العبارة أو الحجة أو الادعاء بموضوع النقاشات.
- ث- العمق: يشير العمق إلى استكشاف جذور فكرة أو موقف ما، وتعقيدها، وتأثيرها، وبالتالي إجراء دراسة شاملة ومتعمقة للحدث أو الفكرة.
- ج- الاتساع: يوصف هذا الأسلوب في التفكير بالاتساع أو الشمولية عند مراعاة جميع جوانب المشكلة أو الموضوع.
- ح- المنطقية: يجب أن يكون هذا الأسلوب في التفكير منطقياً ومعقولاً، محدداً بوضوح حدوده وأسئلته ومقدماته واستنتاجاته. بمعنى آخر، يتضمن تنظيم الأفكار المختلفة وفرزها وترتيبها بشكل متماسك للوصول إلى معنى واضح أو استنتاج قائم على منطق سليم.
- خ- الأهمية والدلالة: يشير هذا إلى إدراك أهمية المشكلة أو الموقف مقارنةً بالمشاكل والمواقف الأخرى التي قد يواجهها الفرد. (العتوم وآخرون ، ٢٠٠٩ : ٧٦)

البعد الثاني: الأبحاث السابقة: تشكل الأبحاث السابقة جزءاً من الإطار المرجعي والنظري لسؤال البحث هذا، ولا تهدف هذه الأبحاث إلى تحديد وجهات نظر الآخرين والنتائج ذات الصلة فحسب، بل تهدف أيضاً إلى تحليل المعرفة الحالية بشكل نقدي وتقييم مدى ملاءمتها لموضوع البحث، تعد المراجعة الشاملة للأدبيات أمراً ضرورياً لتوفير الوقت في كتابة ورقة البحث لاحقاً.

ومن الناحية المثالية، ينبغي مراجعة الأبحاث السابقة وأعمال الآخرين قبل كتابة ورقة البحث وجمع البيانات، ستحتاج حتماً إلى إجراء مراجعة للأدبيات عاجلاً أم آجلاً، لذا من الأفضل إكمالها قبل إجراء البحث وجمع البيانات (المسعودي وهدي، ٢٠٢٣: ٣٢)، علاوة على ذلك، أجرت الباحثة أيضاً مراجعة للأدبيات بعد مراجعة الأبحاث والأدبيات السابقة (لم تجد أي بحث حول المتغير المستقل).

المفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

منهجاً بحث: لمنهج التجريبي لتحقيق أهداف بحثهم، إذ اعتبر من أنسب المناهج لطبيعة هذا البحث (أي البحث التجريبي).

أولاً: التصميم التجريبي: يعد اختيار التصميم التجريبي خطوة حاسمة للباحثين، مما يتيح لهم فهم آلية عمل التجربة وإجراءاتها المحددة، ونظراً لأنه يتضمن متغيرين: متغير مستقل (استراتيجية دائره الاسئلة) ومتغير تابع (التفكير النقدي)، فقد اختارت الباحثة تصميمًا تجريبيًا ذا الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذات (الاختبار القبلي- البعدي)، كما هو موضح في الشكل

لمجموعة	آلتكافؤات	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	– اختبار الذكاء	استراتيجية دائرة الاسئلة	التفكير النقدي
الضابطة	– التحصيل السابق – اللطالبات – اختبار التفكير النقدي القبلي	الطريقة الإعتيادية	

الشكل (١) : التصميم التجريبي

ثانياً : مجتمع البحث وعينته:

١. **المجتمع:** يشمل جميع المدارس الإعدادية والاعدادية الصباحية للبنات في محافظة بابل/قضاء محاويل، مع التركيز على الطالبات للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

٢. **العينة:** تقسم العينة إلى الفئات التالي:

✓ **عينة المدرسة :** إختارت مدرسة (المحاويل الإعدادية للبنات) في محافظة بابل تحديداً كموضوع للدراسة للأسباب التالية:

- تعاون مدير المدرسة والهيئة التدريسية مع الباحثين بفاعلية في إتمام التجربة، ودعموا العملية التعليمية، وأبدوا رغبة قوية في تطبيق نتائج التجربة.
- تقع المدرسة بالقرب من موقع الباحثين، وفي نفس المنطقة الجغرافية، مما يسهل وصولهم إليها وإعداد الإجراءات التجريبية.

✓ **عينة الطالبات** : بعد اختيار المدرسة، أجريت زيارة ميدانية، ووجدوا أن المدرسة مقسمة إلى ثلاثة شعب، حددت شعبتين عشوائياً (الصف أ والصف ب)، بإجمالي ٧٩ طالبة، بسبب رسوب بعض الفتيات واختلاف أعمارهن، تم استبعادهن إحصائياً من المجموعتين الضابطة والتجريبية، مما أدى إلى حجم العينة النهائي البالغ ٧٠ طالبة، ٣٥ في المجموعة أ و ٣٥ في المجموعة ب، اختارت الباحثة عشوائياً المجموعة **ب** كمجموعة تجريبية، حيث يتعلم الطالبات الأدب والنصوص باستخدام الاستراتيجية؛ وبالمثل، عينت عشوائياً المجموعة **أ** كمجموعة ضابطة، حيث يتعلم الطالبات نفس الموضوع باستخدام الأساليب التقليدية، كما هو موضحاً في الجدول ١

الجدول (١): توزيع آلتالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

ت	المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدين	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
١	المجموعة التجريبية	ب	٣٨	٣	٣٥
٢	المجموعة الضابطة	أ	٤١	٦	٣٥
	المجموع	٢	٧٩	٩	٧٠

ثالثاً: **تكافؤ مجموعتي البحث**: حرصت الباحثة على إجراء التكافؤ بالمتغيرات الآتية: (اختبار التفكير النقدي، التحصيل الدراسي السابق للطالبات، اختبار الذكاء)، وفيما يأتي جدولاً يبين التكافؤات اعلاه:

جدول (٢): تكافؤ عيني البحث

المتغير	تاريخ التطبيق	المجموعة	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
اختبار الذكاء	٢٣ / ٩	التجريبية	٣٠,٥٤	٤,٣٢	٦٨	٠,٦٤	١,٩٩	غير دالة
	٢٠٢٤	الضابطة	٣١,٢٠	٤,١٩				
التحصيل السابق للطالبات في مادة الادب والنصوص	٢٤ / ٩	التجريبية	٥٣,٨٣	١٧,٢٤		٠,٨٥		
	٢٠٢٤	الضابطة	٥٠,٣٧	١٦,٥٢				
التفكير النقدي القبلي	٢٥ / ٩	التجريبية	٣٢,١٤	٣,٤٩		٠,٦٤		
	٢٠٢٤	الضابطة	٣١,٥٧	٣,٥٧				

رابعاً: **ضبط المتغيرات الدخيلة**: م ضبط جميع المتغيرات الخارجية المؤثرة في التجربة، بما في ذلك (أفراد العينة، والعوامل المادية، ومدة التجربة، والمواد العلمية، ومتطلبات البحث، وساعات الحصص الدراسية: التزمت كلتا المجموعتين البحثيتين بساعات حصص الأدب المقررة، بحيث

يكون لكل مجموعة حصتان أسبوعياً، ويتبع ترتيب ساعات الحصص الدراسية اللوائح الإدارية للمدرسة).

خامساً: متطلبات البحث: قبل إجراء التجربة، يجب إعداد المتطلبات الأساسية للتجربة، وهي كالتالي:

١. **تحديد موضوعات البحث:** اختارت كلتا المجموعتين البحثيتين نفس موضوعات التجربة، والتي شملت أربعة محاور.

٢. **وضع أهداف سلوكية:** بناء على محتوى المواد التي تم تدريسها في التجربة، وضعت الباحثة ٢٥٠ هدفاً سلوكياً، موزعة على مستويات تصنيف بلوم الستة للأهداف المعرفية: (الذاكرة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقييم)، وللتحقق من فعالية هذه الأهداف وتغطيتها لموضوعات البحث، وعرضت هذه الأهداف على مجموعة من الخبراء في التربية ومنهجيات التدريس لتقييمها، بعد تحليل ملاحظات المراجعين، أظهرت النتائج توافق جميع الأهداف السلوكية مع آراء الخبراء، وبالتالي، بلغ عدد الأهداف السلوكية تقريباً: وتضمنت الدرجة النهائية (٢٢٠ نقطة): ٤٧ هدفاً سلوكياً على مستوى المعرفة، و ٣١ هدفاً على مستوى الفهم، و ٣٩ هدفاً على مستوى التطبيق، و ٤٣ هدفاً على مستوى التحليل، و ٣٤ هدفاً على مستوى التركيب، و ٢٦ هدفاً على مستوى التقييم.

٣. **وضع خطة تدريس:** بناء على محتوى المواد التعليمية المخصصة والأهداف السلوكية المحددة، وضعت خطة تدريس للمواضيع التي ستدرس خلال التجربة. صممت هذه الخطط بما يتناسب مع الاستراتيجيات التي استخدمها طلاب المجموعة التجريبية والطرق التقليدية التي استخدمها طلاب المجموعة الضابطة، إذ قدمت خطتين نموذجيتين لمجموعة من خبراء التربية ومنهجيات التدريس لجمع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم للتحسين، بما يضمن فعالية الخطط ويضمن نجاح التجربة، وبناء على ملاحظات المراجعين، أجرينا التعديلات اللازمة ووضعنا خطة تنفيذية.

سادساً: أداة البحث: قامت بتحديد وبناء اختبار يتضمن المتغير التابع، ولذلك، تعد أداة البحث هذه اختباراً للتفكير النقدي، وفيما يلي تفاصيل إعداد هذه الأداة:

١. **تحديد أهداف الاختبار:** يهدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات التفكير النقدي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.

٢. **مراجعة اختبارات التفكير النقدي الحالية:** لفهم طبيعة الاختبار وبنيتها، راجعت العديد من اختبارات التفكير النقدي الحالية.

٣. **تحديد كفاءات الاختبار:** بعد مراجعة هذه الاختبارات، طورت الاختبار بناء على تقييم واتسون وجلاسز للتفكير النقدي، يعد هذا التقييم من أكثر أدوات التقييم استخداماً وتطبيقاً من

قبل الباحثين التربويين والنفسيين، طورت الاختبار بناء على الكفاءات الخمس المحددة في هذا التقييم: (فهم الفرضيات أو المسلمات، التفسير، تقييم الحجج، الاستنتاج، والاستدلال).

٤. إعداد النسخة الأولى من الاختبار: بناء على مفهوم التفكير النقدي الإجرائي، وبعد تحديد كفاءات التفكير النقدي، وضعت سيناريوهات وأسئلة الاختبار، احتوت النسخة الأولى من الاختبار على ٦٠ سؤالاً، كل منها يتضمن أربعة سيناريوهات فرعية، غطت هذه الأسئلة سيناريوهات بيولوجية، وحرصت على أن تكون السيناريوهات المختارة مناسبة لأعمار الطالبات. كما تم تحديد الفئة العمرية المستهدفة، ووضعت تعليمات لشرح كيفية الإجابة على أسئلة الاختبار، وتقديم أمثلة لكل قدرة فيه، لتوضيح كيفية الإجابة على الأسئلة.

٥. تصحيح الاختبار: قبل التجربة، وضع إرشادات التصحيح التالية:

- يحصل الطالبات على نقطة واحدة لكل إجابة صحيحة
 - يحصل الطالبات على صفر نقطة لكل إجابة خاطئة.
 - إذا لم يجب الطالبة على سؤال، تعتبر إجابته غير صحيحة.
- لذلك، تتراوح درجات الاختبار بين الحد الأدنى (٠) والحد الأقصى (٦٠).

٦. تصديق للاختبار: للتحقق من صدق الاختبار، استخدمت الصدق الظاهري وصدق البناء، كما يلي:

٦-١: الصدق الظاهري: عرضت الاختبار لمجموعه المتخصصين ذوي الخبرة في (التربية وعلم النفس وطرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقييم)، بالإضافة إلى معلمي المواد والمشرفين، وقد قدموا ملاحظاتهم وتوجيهاتهم حول سياق الاختبار وبنوده، وقيموا مدى ملاءمته من خلال التقييمات التالية :

- مدى تحقيق الاختبار للغرض المقصود منه.
- مدى ملاءمة الاختبار لقدرات التفكير النقدي لدى الفئة العمرية للمشاركين.
- ملاءمة البنود مع مجال قياسها.
- الدقة العلمية ولغتها.
- أي حذف أو إضافة إلى أسئلة أخرى بناء على التعليقات.

٧. بناء على تعليقاتهم ومقترحاتهم، تم تعديل بعض أسئلة الاختبار وإعادة صياغتها، حللنا آراء المحكمين حول أسئلة الاختبار باستخدام النسب المئوية وقيم مربع كاي (χ^2) بدرجة حرية ١ ومستوى دلالة ٠.٠٠٥. وقد أقر المحكمون الخبراء معظم الأسئلة لملاءمتها لقياس الغرض من تصميمها، بنسبة موافقة ٨٨% أو أعلى، علاوة على ذلك، كانت قيمة مربع كاي ذات دلالة إحصائية بدرجة حرية ١ ومستوى دلالة ٠.٠٠٥ لأن القيمة المحسوبة كانت أكبر من القيمة

الدرجة ٣.٨٤. وبالتالي، بلغ العدد النهائي لأسئلة الاختبار ٦٠ سؤالاً، وهو موضح في الجدول ٣:

جدول (٣) النسبة المئوية و مربع كاي للصدق الظاهري لفقرات اختبار التفكير النقدي

ت	رقم الفقرة	عدد المحكمين			النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
		المتفقون	الموافقون	المعارضون		المحسوبة	الجدولية	
١	٧ ٨ ٩ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣٢ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٩ ٥٠ ٥٥ ٥٦ ٥٧	٢٤	٢٤	٠	%١٠٠	٢٤	٣,٨٤	دال
٢	٤ ١٠ ١١ ٣١ ٣٣ ١٤ ١٥ ٤٣ ٤٤ ٥٩ ٦٠	٢٤	٢٣	١	%٩٦	٢٠,١٧	٣,٨٤	دال
٣	٥ ٦ ١٢ ١٣ ٣٤ ٤٧ ٤٨ ٥١ ٥٢ ٥٨	٢٤	٢٢	٢	%٩٢	١٦,٦٧	٣,٨٤	دال
٤	١ ٢ ٣ ٤٥ ٤٦ ٥٣ ٥٤	٢٤	٢١	٣	%٨٨	١٥,٠٨	٣,٨٤	دال

٦. ٢ الصدق البنائي: تشير صلاحية البناء إلى أن كل فقرة في الاختبار تتبع نفس مسار الاختبار بأكمله، مما يدل على فهم متماسك وشامل للخصائص المقيسة، يجب أن يكون كل فقرة متسقة مع الفقرات الأخرى؛ ويجب إزالة أي تناقضات أو استبدالها، لذلك، يجب تحديد الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الإجمالية للاختبار، ويمكن التحقق من ذلك من خلال فحص الارتباط بين أداء الطالبة في ذلك البند وأدائه الإجمالي في الاختبار.

٧. ٧ التطبيق الاستطلاعي للاختبار: تم تطبيق اختبار التفكير النقدي على عيّنتين استطلاعيتين منها:

٧. ١ - التطبيق الاستطلاعي الأول : بعد التحقق من صدق الاختبار تم تطبيقه للمرة الاولى لعينة تكونت من (٣٠) من طالبات الصف الخامس الادبي في اعدادية اسماء للبنات في يوم

الاثنتين الموافق ١٥ / ١ / ٢٠٢٤، وذلك لمعرفة مدى وضوح تعليمات الاختبار وكذلك وضوح فقراته ولمعرفة الزمن المناسب للإجابة، وأشرفت الباحثة على التطبيق إذ تم إيضاح بعض الفقرات للطالبات وبالتالي أصبحت الفقرات جميعها واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة، وبلغ متوسط الإجابة عن فقرات الاختبار (٤٠) دقيقة، وذلك عن طريق حساب مجموع الزمن الذي استغرقه أول خمس طالبات (٣٥) دقيقة وآخر خمس طالبات (٤٥) دقيقة مقسوماً على (٢) .

٧.٢ - **التطبيق الاستطلاعي الثاني** : طبق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية بعد التحقق من وضوح فقراته وتعليماته ومعرفة الزمن اللازم للإجابة عليه إذ تألفت العينة من (١٠٠) طالبة من طالبات ثانوية الرجاء للبنات في يوم الثلاثاء الموافق ١٦ / ١ / ٢٠٢٤ للاستخراج الخصائص السايكومترية للاختبار، وأشرفت على تطبيقه بالتعاون مع مدرسة المادة في المدرسة .

٨. **تعيين (خصائص سايكومترية للاختبار)**: عند التطبيق الاستطلاعي الثاني للاختبار تم تصحيح إجابات الطالبات لانموذج الجواب المعد وبعدها تم ترتيب الدرجات النهائية للطالبات تنازلياً وقسمت بين مجموعتين عليا ودنيا وبنسبة (٢٧%) من المجموع الكلي ليمثلان المجموعتين المتطرفتين، إذ بلغ عدد أفراد المجموعتين (٥٤) طالبة بواقع (٢٧) طالبة للمجموعة الواحدة وذلك لاستخراج ما يأتي:

٨.١ - **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار**: لغرض التحقق لوجود ارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار استخدمت الباحثة لمعامل الارتباط الثنائي النقطي (بوينت بايسريال Point-Biserial)، إذ أظهرت النتائج لمعاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ إن قيمة الارتباط (r) المحسوبة تراوحت بين (٠,٢٣ - ٠,٧١) أي كانت جميعها أكبر من قيمة الارتباط (r) الجدولية ٠,١٩ عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨)، وبذلك تعد فقرات الاختبار صادقة لما وضعت لقياسه.

٨.٢ - **معامل الصعوبة** : احتسبت معامل الصعوبة لكل فقرة باستخدام معادلة الصعوبة ووجد أنها تراوحت بين (٠,٢٢ - ٠,٦٩)، أي أن فقرات الاختبار كلها مقبولة.

٨.٣ - **معامل التمييز** : احتساب معامل تمييز فقرات الاختبار استخدمت الباحثة المعادلات، لذلك أظهرت النتيجة أن قيمة معامل التمييز لفقرات الاختبار تراوحت بين (٠,٣٠ - ٠,٥٩)، لذا فإن فقرات الاختبار جميعها مميزة كون معاملات تمييزها جميعاً كانت أكثر من (٠,٢٠) .

٨.٤ - **ثبات الاختبار** : تم حساب ثبات الاختبار بطريقتين :

٨.٤ أ : **طريقة التجزئة النصفية** : تم استخراج (ثبات بين نصفي الاختبار) (الفقرات الفردية والفقرات الزوجية) باستخدام ارتباط بيرسون وكان مقداره (٠,٧٣) وتم التصحيح بمعادلة

سبيرمان - براون (Spearman-Brown) فبلغ الثبات بعد التصحيح (٠,٨٤) وهو معامل ثبات عال .

٨. ٤ . ب : كيودر- ريتشارسدون- (Kuder-Richardson- 20): بلغت قيمه الثبات على وفق معادلة كيودر- ريتشارسدون (٠,٧٦) وهذا يدل على أنه ثبات جيد ومقبول.

٩. الصيغة النهائية لاختبار التفكير النقدي

بعد إكمال الإجراءات خاصة بالصدق ، والثبات ، ومعامل صعوبة ، ومعامل تمييز فقرات الاختبار كافة واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة ، أصبح اختبار التفكير النقدي جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية والذي يتكون من (٢٠) موقفاً اختبارياً تضم (٦٠) فقرة بواقع (٣) فقرات لكل موقف ، ويقاس الاختبار خمساً من قدرات التفكير النقدي هي : (معرفة الافتراضات (المسلمات) ، والتفسير ، وتقويم الحجج ، الاستنباط والاستنتاج) ، بالإضافة إلى ذلك أعدت مفتاحاً لتصحيح الاختبار .

سابعاً:- تطبيق التجربة

درست المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية دائرة الاسئلة، إذ أوضحت الباحثة في الدرس الأول آلية تطبيقها التي ستتبع في التدريس بخطواتها، أما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة الاعتيادية التي تمثلت بالدمج بين طرائق المحاضرة والاستجواب .

ثامناً :- تطبيق أداة البحث (اختبار التفكير النقدي البعدي)

طبقت اختبار التفكير يوم الخميس الموافق (٢٠١٣ / ٥ / ٢) لمجموعتي في وقت محدد، وعند التصحيح إجابات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) تم الحصول على درجاتهم.

تاسعاً :- الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss - ٢٠٢٦) وبرنامج (Microsoft Excel) في معالجة البيانات وكما يلي في المعادلات الرياضية :-

❖ الاختبار آلتائي (t.test) ذو النهايتين لعينتين مستقلتين :

استخدم لإيجاد التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في (الذكاء ، التحصيل السابق، اختبار التفكير النقدي و لاختبار صحة فرضيتي البحث) .

❖ مربع كاي (كا٢) :

استخدم لاستخراج الصدق الظاهري للأغراض السلوكية ولأداتي البحث .

❖ ارتباط بوينت بايسيريل :

استخدمت لحساب معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار التفكير النقدي.

❖ صعوبة الفقرة :

استخدمت لحساب معامل صعوبة الفقرات للاختبار التفكير النقدي.

❖ معاميل تمييز الفقرة :

استخدمت لحساب معاميل تمييز كل فقرة من فقرات اختبار التفكير النقدي.

❖ فاعلية البدائل الخاطئة :

استخدمت لإيجاد فاعلية البدائل غير الصحيحة (المموهات) لفقرات الاختبار.

❖ ارتباط بيرسون :

استخدمت لحساب ثبات اختبار التفكير النقدي بطريقة التجزئة النصفية .

❖ سبيرمان - براون :

استخدمت لتصحيح طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات اختبار التفكير النقدي.

❖ كيوذر - ريتشاردسون - ٢٠ :

استخدمت لحساب معاميل ثبات اختبار النقدي .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : عرض النتائج:

١. النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الاولى: لم يكن هناك وجود فرقا ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية دائرة الاسئلة و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير النقدي البعدي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية عمدت إلى حساب المتوسط الحسابي والقيمة التائية باستخدام الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير النقدي، ومبين لجدول (٤) الآتي:

جدول (٤) : نتائج اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في اختبار التفكير النقدي البعدي

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٣٦,١٧	٣,٨٩	٦٨	٣,٠٢	١,٩٩	دالة
الضابطة	٣٥	٣٣,٣١	٤,٠٢				

يوضح الجدول (٤) أعلاه أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ ٣٦.١٧، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة ٣٣.٣١، بلغ قيمة t المحسوبة ٣.٠٥، وهي أكبر من قيمة t البالغة ١.٩٩، والتي وجدت عند درجات حرية ٦٨ ومستوى دلالة ٠.٠٥، وهذا يعني أن أداء المجموعة

التجريبية كان أفضل بشكل ملحوظ من أداء المجموعة الضابطة لاختبار التفكير، وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة.

🚩 **تحديد حجم الأثر:** استعملت الباحثة معادلة كوهين لايجاد (d) للتعرف عن المتغير (المستقل) واثره في (التابع)، والذي بلغ مقداره (٠,٧٢) وهو يقع ضمن التأثير المتوسط آلى الكبير، وهذا يدل النتائج فاعلية المجموعة التجريبية حسب جدول ٥.

جدول (٥) مقدار الحجم للأثر وقيمة تأثيره

قيمة ((حجمه))	كمية التأثير
(٠.٢ - ٠.٤)	صغيرا
(٠.٥ - ٠.٧)	متوسطا
(٠.٨ فأكثر)	كبيرا

(kiess , 1996 : 164)

٢. **النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية:** لم يكن هناك وجود فرقا ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين درس على وفق استراتيجية دائرة السؤال في اختبار التفكير النقدي القبلي - البعدي.

وللتحقق من هذه الفرضية استعملت الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مترابطتين لمعرفة فيما اذا كانت هنالك تنمية حاصلة في التفكير النقدي لدى طالبات المجموعة التجريبية التي درست وفقاً للاستراتيجية المحددة ، اذ بلغ متوسط الفروق بين درجات طالبات المجموعة في اختبار التفكير القبلي والبعدي (٣٠,٢) بانحراف معياري مقداره (٢.٣٩) وجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لعينتين خاصة بالتطبيق القبلي والبعدي لاختبار التفكير النقدي للمجموعة التجريبية

المجموعة	عدد العينة	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٣٠,٢	٢,٣٩	٣٤	٧٤,٨	٢,٠٣	دالة احصائياً

يتبين من الجدول السابق ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٧٤,٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٢) بدرجة حرية (٣٤) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) أي ان النتيجة دالة احصائياً ولصالح الاختبار البعدي وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي ، وهذا يعني حصول تنمية في التفكير النقدي لدى طالبات المجموعة التجريبية .

➤ **تحديد حجم الأثر:** استعملت الباحثة معادلة كوهين لايجاد (d) للتعرف عن المتغير (المستقل) واثره في (التابع)، والذي بلغ مقداره (٢,٥) وهو يقع ضمن التأثير كبير جداً، وهذا يدل النتائج تأثير المجموعة التجريبية وهذا مثبت في جدول ٥.

ثانياً : تفسير النتائج لفرضيتا البحث: تشير النتائج إلى هناك فروقا ذي دلالة إحصائية وهذا يعني تفوق استراتيجية المطبقة على طريقة التدريس التقليدية للأسباب التالية:

أ. من خلال استراتيجية دورة الأسئلة، اعتادت المجموعة التجريبية تدريجياً على اتباع خطوات إجرائية محددة والانخراط في التفكير النقدي قبل تكوين وجهات نظر محددة حول مواضيع النقاش، استندت وجهات نظرهم إلى سلسلة من الحجج والأسباب، مدعومة بمعارفهم الحالي.

ب. الفروق الاحصائية ايجابية ومقبولة بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير النقدي لدى طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقاً لاستراتيجية دائرة الأسئلة .

ثالثاً : الاستنتاجات : توصلت الباحثة الى الاستنتاج الآتي : تدريس طالبات الصف الخامس الادبي باستراتيجية دائرة الاسئلة كان لها اثر ايجابيا في رفع مستوى التفكير النقدي عندهم.

رابعاً : توصيات : وأسفرت عن نتائج البحث مجموعة من التوصيات منها :

١. فتح دورات تطويرية لتدريب الهيئات التدريسية على التدريس باستراتيجية دائرة الاسئلة.
٢. تضمين مناهج دورات التطوير لمدرسي مادة اللغة العربية في المؤسسات التعليمية عدد من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها استراتيجية دائرة الاسئلة.
- خامساً : المقترحات:** استكمالاً للبحث تقترح الباحثة إجراء دراسات مماثلة وكما يلي:
١. فاعلية استراتيجية دائرة الاسئلة في تحصيل مادة القواعد عند طلاب الصف الخامس الادبي.
٢. أثر التدريس بأستراتيجية دائرة الاسئلة في مادة المطالعة عند طالبات المرحلة المتوسطة وتنمية تفكيرهم المنتج.

✓ المصادر

اولاً: المصادر العربية:

١. البجاري، صباح عبد الصمد. (٢٠١٨). المنهج. (ط١). عمان، الأردن: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
٢. البكري، سهام عبد المنعم. (٢٠١٦). التعلم النشط. (ط١). القاهرة، مصر: دار الكتب.
٣. بني حمد، فيصل محمد. (٢٠١٦). التصميم التعليمي. عمان، الأردن: دار الإعصار العالمي للنشر والتوزيع.
٤. الجبوري، معد صالح فياض، وآخرون. (٢٠٢١). بوصلة المفاهيم الحديثة في طرائق التدريس. (ط١). عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

٥. الدليمي، طه علي. (٢٠٠٩). تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية. (ط١). إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث.
 ٦. الرشيد، خالد. (٢٠٢١). دليل استخدام البرمجيات في التدريس. (ط١). عمان، الأردن: دار الفجر للنشر والتوزيع.
 ٧. زابر، سعد علي، والبياتي، إسراء فاضل. (٢٠٢٠). الإبداع الجاد والكتابة الإبداعية. (ط١). عمان، الأردن: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
 ٨. الساعدي، حسن حيال محيسن. (٢٠٢٠). المدرسة الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه. (ط٢). بغداد، العراق: مكتبة الشروق للطباعة والنشر.
 ٩. عامر، طارق عبد الرؤوف. (٢٠١٨). التعلّم البنائي والنظرية البنائية. (ط١). عمان، الأردن: المكتب العربي للمعارف للنشر والتوزيع.
 ١٠. عبد السلام، محمد. (٢٠٢٠). مهارات التفكير الناقد. (ط١). عمان، الأردن: دار النشر.
 ١١. عطية، محسن علي. (٢٠١٥). استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء. (ط١). عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع والطباعة.
 ١٢. عطية، محسن علي. (٢٠١٥). البنائية وتطبيقاتها (استراتيجيات تدريس حديثة). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
 ١٣. المسعودي، محمد حميد مهدي، والسعدي، هدى محمد علي جواد. (٢٠٢٣). رمزية التدريس في ضوء التعلم والتعليم والمنهج والمقررات والقياس والتقويم وتطبيقاتها الحديثة. (ط١). عمان، الأردن: دار المنهجية للنشر والتوزيع.
 ١٤. مطشر، فاطمة ناظم، وآخرون. (٢٠٢٥). اللغة العربية للصف الخامس الأدبي (ط٥). جمهورية العراق: وزارة التربية.
 ١٥. بويل، تربسي، وكعب، جاري. (٢٠١٥). التفكير النقدي (ترجمة: عصام زكريا جميل). (ط١). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ثانياً: المصادر الاجنبية:

1. Bada, J. (2015). **Active learning between theory and application and its relationship to educational theories in basic schools.** Germany: Ain Al-Rafaq Foundation for Publishing and Distribution.
2. Bonwell, C. C., & Eison, J. A. (2017). **Active learning: Teaching strategies in educational and psychological sciences.** Bakiri State: William Channerles Library.

3. Galliard, R. (2007). **Testing and evaluation for the sciences.** California: Wadsworth Publishing.
4. Kiess ,H.O.(1996) . **statistical concepts for Behavioral science** London . Sidney . Toronto . Allyn and Bacon.
5. Kzysich, B. (2013). **Active learning strategies. Barbeques State:** Alwazanis Library for Printing and Distribution.